

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# صيحة نذير: الجزائر في خطر! كشف مخططات التجنيد الفكري عبر الفضاء الرقمي

تأليف:

فضيلة الشيخ أبي معاذ محمد مرابط

حفظه الله تعالى

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://youtu.be/aiabPKnQfQY>

24 أبريل 2026

## فهرس المباحث

- 3..... مقدمة الرسالة
- 4..... الفصل الأول: لماذا تستهدف الجزائر؟.. الحصن الأخير في المنطقة
- 5..... الفصل الثاني: التيك توك.. غرف العمليات السرية لاصطياد الشباب
- 6..... الفصل الثالث: مغالطة 'ضريبة الشريعة'.. تبرير الانتحار والإجرام
- 7..... الفصل الرابع: العربي زيوط وحركة رشاد.. الإرهاب في ثوب سياسي
- 8..... الفصل الخامس: سيد قطب.. المنبع الفكري لكل الجماعات المسلحة
- 9..... الفصل السادس: 'الصادعون بالحق'.. تنظيمات سرية بوجوه أكاديمية
- 10..... الفصل السابع: سلطان بركاني والترويج لرؤوس القاعدة
- 11..... الفصل الثامن: استغلال قضية غزة لزرع بذور العنف في الجزائر
- 12..... الفصل التاسع: تكفير السلفيين.. عندما يبيع 'المتصوفة' الدماء
- 13..... الفصل العاشر: رسالة إلى الأولياء والمربين.. أنقذوا أبناءكم
- 14..... خاتمة: الجزائر باقية والفتن زائلة

## مقدمة الرسالة

الحمد لله الناصر لدينه، المعز لأوليائه، والمذل لأعدائه، والصلاة والسلام على نبي الرحمة والملحمة، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فإن الجزائر مستهدفة في أمنها ووحدتها وعقيدها، وما نراه اليوم من هجمة شرسة عبر فضاءات التواصل الاجتماعي ليس مجرد صدفة، بل هو مخطط ممنهج يهدف إلى تفجير بلادنا من الداخل بأيدي أبنائها. إن ما كشفناه في هذا المقطع من حقائق صادمة حول تجنيد الشباب الصغير لصالح الفكر الداعشي والتكفيري، وتلميع رؤوس الفتنة تحت عباءة 'العلم'، هو جرس إنذار لكل أب وأم ولكل مسؤول في هذا الوطن الغالي. في هذه الرسالة، نضع بين أيديكم خريطة الطريق التي يسلكها المرجفون لاصطياد العقول، لنحصن مجتمعنا من سموم الخوارج والمرتزة الذين لا يرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمة.

## الفصل الأول: لماذا تستهدف الجزائر؟.. الحصن الأخير في المنطقة

---

إن الجزائر هي الجمهورية الوحيدة التي بقيت واقفة وصامدة أمام مؤامرات 'الربيع العربي' المزعوم. لقد عجز الأعداء عن كسرها من الخارج بفضل قوة جيشها وتلاحم شعبها، فلجأوا إلى خطة 'التفجير من الداخل'. إنهم يريدون صناعة جيل يحمل الحقد على مؤسسات دولته، مستغلين كل ثغرة اقتصادية أو اجتماعية لتحويلها إلى وقود لثورة لا تبقي ولا تذر.

## الفصل الثاني: التيك توك.. غرف العمليات السرية لاصطياد

### الشباب

لقد أصبح تطبيق 'تيك توك' والخاص في وسائل التواصل هو الميدان الأبرز لمنظري التكفير. إنهم ينفردون بشبابنا، بعيداً عن رقابة الأهل والمجتمع، ليلقنهم دروس 'الولاء والبراء' المشوهة وفتاوى استباحة الدماء. إننا نحذر الأولياء من هذه الغرف المظلمة التي تخرج 'قنابل موقوتة' بأسماء مستعارة، والواقع يشهد على شباب غادروا أحضان أمهاتهم ليجدوا أنفسهم جثثاً في الجبال بسبب هذه السموم الرقمية.

## الفصل الثالث: مغالطة 'ضريبة الشريعة'.. تبرير الانتحار والإجرام

---

يروج دعاة الفتنة لفكرة 'تقديم الضريبة' لنصرة الشريعة، ويقصدون بذلك العمليات الانتحارية والخروج المسلح. إنهم يصورون للمراهقين أن القتل والتفجير هو الطريق الوحيد لمرضاة الله، متجاهلين أصول السياسة الشرعية وضوابط الجهاد. إن هذه الخطابات العاطفية هي التي حولت شباباً في مقتبل العمر إلى إرهابيين يفجرون أنفسهم في إخوانهم المسلمين.

## الفصل الرابع: العربي زيوط وحركة رشاد.. الإرهاب في ثوب

### سياسي

---

إن تسميتنا للعربي زيوط بالإرهابي ليست تهمة عشوائية، بل هي حكم مبني على خطابه التحريضي. إن محاولته تكفير قائد الجيش واتهامه بالإلحاد تهدف إلى كسر الرابطة العقدية بين الجندي ووطنه، وتحريض الشباب 'المتدين' على الجيش. زيوط يلعب بورقة الدين بعد فشله في السياسة، ليجعل من نفسه مرجعاً لمن تاهت بهم السبل من بقايا الفكر المتطرف.

## الفصل الخامس: سيد قطب.. المنبع الفكري لكل الجماعات المسلحة

لا يزال 'الفكر القطبي' هو الركيزة الأساسية لكل من يحمل السلاح في بلادنا. إن استشهاد قيادات الإرهاب (كعلي الأفغاني وغيره) بكلام سيد قطب حول 'الركيزة الأساسية للدولة الإسلامية' يثبت أن كتبه هي المورد المسموم الذي ينهل منه الخوارج. إن تلميع سيد قطب اليوم من قبل بعض الأئمة والدكاترة هو تمهيد لفتنة ارهاب جديدة لا قدر الله.

## الفصل السادس: 'الصادعون بالحق'.. تنظيمات سرية بوجوه أكاديمية

---

نحذر من التنظيمات التي تعمل في السر لعقود، مثل جماعة 'الصادعون بالحق' التي أسسها تلامذة سيد قطب. هؤلاء قد يكونون أطباء أو أساتذة جامعة أو بروفيسورات، لكنهم يحملون فكراً يرى أن المجتمعات المسلمة اليوم جاهلية وتحتاج إلى 'إسلام جديد'. إنهم يتسللون إلى مفاصل المجتمع لانتظار ساعة الصفر، وهو ما يتطلب يقظة أمنية وفكرية تامة.

## الفصل السابع: سلطان بركاني والترويج لرؤوس القاعدة

---

من العجيب أن نجد كاتباً في جريدة وطنية يمتدح حمود العقلاء الشعبي وغيره من منظري القاعدة الذين تفتخر بهم مجلة 'صوت الجهاد'. إن تقديم هؤلاء للشباب كقدوات هو عملية تجنيد غير مباشرة. إن الواجب هو تحذير الجيل من هؤلاء الذين وفروا الغطاء الشرعي لذبح الجزائريين، لا تلميع صورهم ووصفهم بالعلماء العاملين.

## الفصل الثامن: استغلال قضية غزة لزرع بذور العنف في الجزائر

لقد استغل البعض مأساة غزة لتهدئة المشاعر وربط الولاء والبراء بمنظمات خارجية، وتكفير كل من يخالف طريقتهم في 'المقاومة'. إنهم يريدون توجيه حماس الشباب نحو الصدام مع دولهم وجيوشهم بحجة 'نصرة فلسطين'. إننا نؤكد أن نصرته فلسطين تكون خلف دولتنا وجيشنا، لا عبر الخطابات العاطفية التي تمهد للفوضى الداخلية.

## الفصل التاسع: تكفير السلفيين.. عندما يبيح 'المتصوفة'

### الدماء

---

وصل الأمر ببعض أذعياء التصوف (كأتباع بروبي والحسين) إلى تكفير السلفيين صراحة ووصفهم بـ'عبدة الأصنام' و'المجسمة'. إن هذا التكفير الصريح هو مقدمة لاستباحة الدماء، وتهديددهم بـ'إراقة الدماء' لمن يمس رموزهم هو إعلان حرب أهلية. إن السكوت عن هذه الكتب التكفيرية في معارضنا الدولية هو خطأ استراتيجي فادح.

## الفصل العاشر: رسالة إلى الأولياء والمربين.. أنقذوا أبناءكم

---

يا أبناء الجزائر، انتبهوا لأطفالكم قبل أن يختطفهم الفكر الضال. لا تتركوا فلذات أكبادكم نهباً لمنشورات التيك توك وفتاوى اليوتيوب. علموهم حب الوطن وطاعة ولاية الأمر، واربطوهم بالعلماء الربانيين الذين يدعون إلى السكينة والرحمة. إن معركة الوعي هي معركتنا جميعاً، والوقاية خير من ألف علاج.

## خاتمة: الجزائر باقية والفتن زائلة

---

وفي الختام، نؤكد أن هذه الصبيحة هي نصيحة مشفق وغيره محب. إن الجزائر التي انتصرت على الإرهاب بالسلاح، ستنتصر عليه اليوم بالوعي والبيان. نسأل الله أن يجنب بلادنا الفتن، وأن يحفظ جيشنا ورئيسنا، وأن يجمع قلوب الجزائريين على الحق والهدى. وحسبنا الله ونعم الوكيل في كل من أراد بالجزائر كيداً.